جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Special Issue, February 2026

إصدار خاص - فبراير 2026

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الخاص، فبراير 2026

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. ابن خالويه ومنهجه الخاص في كتاب إعراب القراءات السبع وعللها	29_1
2. الانحرافات الفكرية في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم دراسة تطبيقية على طلاب الثانوية بجدة	67_30
3. مراحل المخصوص بالذّكر في القرآن الكريم وعناية المفسرين به من خلال تفسير زاد المسير لابن الجوزي، دراسة استقرائية	89_68
4. ترجمة الشيخ المفسر محمد علي طه الدرة (المتوفى 1428هـ) رحمه الله	115_90
5. دور المساجد والمراكز الثقافية التي أنشأها ملوك المملكة العربية السعودية في نشر تعليم القرآن الكريم: مشروع التفرغ العلمي عام 1446 هـ	137_116
6. التأثير والتأثر بين المستشرقين والقرآنيين دراسة تحليلية نقدية	158_138
7. الرد على المخالف في مسائل الأصول في عهد الخلفاء الراشدين	179_159

ثانياً: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
8. التوجيه النحوي والصرفي لقراءات الأسماء في سورة الرعد من خلال كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن للإمام صدّيق حسن خان	204_180
9. مختارات من الأساليب الخبرية والإنشائية في سورة آل عمران وأثرُها البلاغي	233_205
10. الظواهر النحوية للجملة الفعلية في ديوان امرئ القيس	261_234

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير أول: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي

نائب مدير هيئة التحرير ثانٍ: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ أماني عطية السيد علي القطري
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد محمد سالم سالم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الغني قمر جمعة جاد الله
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ عفاف عبده إبراهيم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طايل.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد محمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد رشاد النجار.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

Arrasikhun Journal، Special Issue, February 2026

ISSN: 2462-2508

دور المساجد والمراكز الثقافية التي أنشأها ملوك المملكة العربية السعودية في نشر تعليم القرآن الكريم: مشروع التفرغ العلمي عام 1446 ه

د. أحمد بن عبد الله الفريح

عضو هيئة التدريس بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين

aafraih@uqu.edu.sa

الملخص

البحث عبارة عن دراسة ميدانية مسحية تتناول عناية ملوك المملكة العربية السعودية بالمسلمين في العالم عموماً، لاسيما في الدول غير المسلمة، من خلال بناء وتشييد المراكز الثقافية، التي تبصر الناس بشؤون دينهم، وعنايتهم بتعليم القرآن الكريم؛ المصدر الأول للشريعة الإسلامية والسنة النبوية المطهرة، وتركز الدراسة على ثلاثة من أبرز المراكز الثقافية التي أنشأها ملوك المملكة العربية السعودية؛ وهي المركز الثقافي في مدينة بيونس آيرس عاصمة الأرجنتين، والمركز الثقافي في مدينة روما عاصمة إيطاليا، والمركز الثقافي في مدينة مدريد عاصمة إسبانيا، وتشمل الدراسة البعد التاريخي، والواقع المعاصر، والبرامج الثقافية، لاسيما برامج تعليم القرآن الكريم، وأثر ذلك على الأقليات المسلمة في تلك الدول؛ اشتغالاً وتأثراً بالقرآن الكريم، وانعكاس ذلك على المستفيدين من المسلمين في فهم الدين ولزوم تعاليمه.

Abstract

This research is a field-based survey study that examines the care and attention afforded by the Kings of the Kingdom of Saudi Arabia to Muslims worldwide, particularly in non-Muslim countries, through the establishment and development of cultural centers that educate people about their religion. The study focuses on their efforts to promote the teaching of the Qurʾān, the primary source of Islamic law, alongside the purified Prophetic Sunnah. The research specifically investigates three of the most prominent cultural centers established by the Saudi monarchy: the cultural center in Buenos Aires, Argentina; the cultural center in Rome, Italy; and the cultural center in Madrid, Spain. The study encompasses the historical context, contemporary realities, and cultural programs of these centers, with particular attention to Qurʾānic education initiatives. It also examines the impact of these programs on Muslim minorities in the respective countries, including their engagement with and influence by the Qurʾān, and the subsequent effect on the beneficiaries' understanding of Islam and adherence to its teachings.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، فإن دراسة الجهود العظيمة لملوك المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين في العالم أمر يصعب حصره ، ذلك أنهم لم يألوا جهداً في خدمة الأمة الإسلامية في كل المجالات الدينية والتعليمية والإنسانية والصحية والإغاثية وغير ذلك كثير، وهنا أسلط النظر على جزء يسير جداً من تلك الجهود العظيمة ألا وهو عنايتهم بنشر الثقافة الإسلامية، وذلك من خلال إنشاء المراكز الثقافية والأكاديميات العلمية وبناء المساجد، ورعايتها لتقوم بدورها المنشود تجاه الأقليات المسلمة في العالم، ومن أهم ما تعنى به تلك المراكز هو خدمة القرآن الكريم، لكونه مصدر الشريعة الإسلامية، وأصل الدين وأساسه المتين ، وبه يحصل سماع القرآن وتقويم تلاوته، وحفظ نصه، وفهم معانيه، والعمل به، وصولاً إلى تزكية النفس، ولا شك أن أول ما ينبغي للمسلم حديث الإسلام أن يتعلمه هو كلام رب العالمين ، وإقامة الدين الحنيف ، بما يتوافق مع الفطرة السليمة، ولا يتعارض مع الفهم القويم لكلام الله سبحانه وتعالى، ليثمر سكينة في النفس والمجتمع، وتزول غشاوة الفهم السقيم، وينتشر الوعي، ويفيء الناس إلى كلام رب العالمين، لا سيما في تلك الأماكن البعيدة عن مصدر العلم الصحيح، ويضعف فيها العلم بدين الله لكونها في بيئة تقطنها أقليات مسلمة كادحة، قليل فيهم العالم والمعلم، لذا كان لابد من العناية بالقرآن الكريم وذلك بتعليم تلاوته وتقويم أدائه، ويؤخذ بالحسبان الحاجة الماسة لدى المسلمين الجدد لتلقي القرآن الكريم، وضبط تلاوته وفهم معانيه، من هنا كان لابد من دراسة واقع تعليم القرآن الكريم في تلك المراكز الثقافية، ومن هنا جاء هذا البحث ليقدم دراسة تبرز دور تلك المراكز الثقافية ، ومقدماً توصياته التي ستفيد – بإذن الله تعالى – في تنمية العمل وتطويره بما يتناسب مع دور تلك المراكز ويحقق أثرها المنشود.

الدراسات السابقة:

أولاً: سبق تنفيذ دراسة عن تعليم القرآن الكريم عن بعد ، دراسة وصفية تحليلية ، للباحث أحمد بن عبد الله الفريح ، نفذها عام 1429 هـ – 2008م ، تضمنت دراسة بعض مبادرات تعليم القرآن الكريم عن بعد، عبر المؤسسات القرآنية في المملكة العربية السعودية، وأبرز المؤسسات التعليمية على الإنترنت، ودراسة المبادرات الفردية لتعليم القرآن الكريم عن بعد، ودراسة خصائص جيل الانترنت من المسلمين المقيمين في العالم، مع تنفيذ تجربة تعليم القرآن الكريم عن بعد، مع إنشاء موقع إلكتروني لتعليم القرآن الكريم عن بُعد.

ثانياً: بحث بعنوان : التحديات الثقافية التي تواجه الجاليات المسلمة في أمريكا اللاتينية وسبل مواجهتها (الأرجنتين نموذجاً)، ألفه الأستاذ الدكتور ناصر بن إبراهيم بن عبد الله آل تويم الأستاذ في قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأشار في صفحة 77 و 78 إلى حاجة الجالية إلى تعلم القرآن الكريم من خلال حلقات التحفيظ في المساجد، وروضات تعليم

القرآن الكريم للأطفال، وذكر في مقدمة كتابه عدداً من الدراسات والأبحاث التي تناولت الدراسة الجاليات المسلمة في أمريكا اللاتينية، باللغتين العربية والإسبانية، وبعضها يشمل الجاليات المسلمة في العالم، غير أن بحث الأستاذ الدكتور ناصر آل تويم لم يقتصر على جانب تعليم القرآن الكريم، بل شمل بالدراسة جميع الجوانب الدينية والفكرية والاجتماعية والأخلاقية وسبل مواجهتها، ولم يشمل المراكز الثقافية بالدراسة بل اقتصر على المركز الثقافي في الأرجنتين.

أسباب اختيار مشروع البحث :

لاشك أن للمراكز الثقافية دورها الكبير والرائد في التعريف بثقافة المملكة العربية السعودية، وما يحمله شعبها من قيم وأخلاق نابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وما نتج عنها من وعادات وتقاليد، وما يحمله من منهج وسطي معتدل في تطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية، وليعرف المسلمون وغيرهم تلك المبادئ الكبرى التي يقوم عليها نظام المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً، وليتلقى المسلمون الدين من مكان نزوله ومبعثه، فيرجعوا إلى المنبع الصافي المحفوظ بحفظ الله إلى قيام الساعة، وفي إبراز تلك الثقافة الأصيلة إبراز للمنهج الصحيح، والنهج القويم، والصراط المستقيم الذي يجب أن يتبعه المسلمون، وفي ذلك إبطال لكل منهج مخالف يدعي الصواب، ويمتطي الدليل ليكون هو المتبوع.

أسئلة مشروع البحث :

ما هي المراكز الثقافية التي أنشأها ملوك المملكة العربية السعودية؟

ما الدور الذي تقوم به؟ وما هي البرامج الثقافية التي تقدمها؟

ما مدى استفادة الأقليات المسلمة من تلك المراكز؟

ما دور تلك المراكز في خدمة الأقليات في مجال تعليم القرآن الكريم؟

ما هي البرامج القرآنية التي تم تنفيذها في تلك المراكز؟

ما الدور الذي تقدمه المراكز الثقافية في تعريف غير المسلمين بالقرآن الكريم؟

دور البحث في تحقيق مبادرات الخطة الاستراتيجية للجامعة وتوجهاتها الاستراتيجية:

نصت رسالة الجامعة على "خدمة المجتمع انطلاقاً من عمقنا العربي والإسلامي"، وهي منطلقة من كلمة سمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حيث قال :" دائما ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تبنى على مكامن القوة، ونحن نثق ونعرف أن الله سبحانه حبانا وطناً مباركاً هو أثمن من البترول، ففيه الحرمان الشريفان، أطهر بقاع الأرض، وقبلة أكثر من مليار مسلم، وهذا هو عمقنا العربي والإسلامي، وهو عامل نجاحنا الأول"، وقال أيضاً –حفظه الله– :" لدينا قدراتٌ سنقوم بمضاعفة دورها وزيادة إسهامها في صناعة هذا المستقبل، وسنبذل أقصى جهودنا لنمنح معظم المسلمين في أنحاء العالم فرصة زيارة قبلتهم ومهوى أفئدتهم"، ثم أشار حفظه الله إلى" المرتكزات الثلاثة لرؤيتنا : العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي"، وكل ما سبق يستقيم

مع هذا المشـــروع البحثي الذي يبرز الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السـعودية في تحقيق مرتكز العمق العربي والإسـلامي، لاسـيما فيما اجتمع عليه المسلمون ألا وهو القرآن الكريم.

أهمية مشروع البحث : وتتمثل في الآتي:

1. إبراز الـدور الـذي قـام بـه ملوك المملكـة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين.
2. دراسة دور تلك المساجد والمراكز الثقافية في تعليم للقرآن الكريم للجاليات المسلمة.
3. أثر تلـك المراكز في توجيـه المســـلمين إلى التمسك بكتاب الله تعالى.
4. تحسين جودة حياة المسلمين بما يحصل لهم من طمأنينة النفس والروح لمن تعاهد القرآن الكريم وتمسك به.
5. إيجاد حلول مســـاندة للمراكز الثقافية من خلال التعاون بين المراكز الثقافية مع مقرأة جامعة أم القرى في تعليم قراءة القرآن الكريم عن بعد، لســـد الطلب المتزايد على المراكز الثقافية.

منهجية الدراسة :

اتخذت هذه الدراسـة أسـلوب الدراسـات المسـحية الوصـفية التحليلية، وقد شملت دراسـة إنشـاء تلك المساجد والمراكز الثقافية، ودراسة ميدانية لبرامج تلك المساجد والمراكز وأنشطتها القرآنية، ودراسة مسحية لأثر تلك المساجد والمراكز على الجاليات المسلمة.

الهدف من الدراسة :

الوقوف على الـدور الـذي يقوم بـه ملوك المملكـة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكـان من العـالم، ومـدى تأثير تعليم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع في أوساط الجاليات المسلمة، وأثره عليها من حيث التمسك بكتاب الله تعالى.

أهمية الموضوع :

- إبراز الـدور الـذي قـام بـه ملوك المملكـة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان.
- دراسة دور تلك المساجد والمراكز الثقافية في تعليم القرآن الكريم للجاليات المسلمة.
- أثر تلـك المراكز في توجيـه المســـلمين إلى التمسك بكتاب الله تعالى.
- إمكانية إفادة تلك المسـاجد والمراكز الثقافية من مقرأة جـامعـة أم القرى في تعليم قراءة القرآن الكريم عن بعـد، لاســـيمـا مع تزايـد الإقبـال من المهاجرين أو المسلمين الجدد، أو أبنائهم.

التمهيد :

منذ قيام الدولة السـعودية وملوكها لا يألون جهداً في خدمة المسـلمين، وحمل همّ المسـلمين في كل مكان، فلا ينفكون عن الاهتمـام بهم، وخـدمتهم وتقـديم العون لهم ما اســـتطاعوا إلى ذلك ســـبيلاً، ورعاية مصـالحهم وقضـاياهم في المحافل الدولية، ولا يفترون عن خدمتهم؛ قادمين إلى الحرمين الشـريفين حجاجاً ومعتمرين، أو أقليات في دولهم قابعين، تُغيث وترعى وتُعلم، وتعتني بالعقول والأجســـاد، فترفع الجهـل بالعلم، وتُذهب المرض بالطب والمســاعدات الطبية، وتُزيل العمى والصـمم، فتعيد السـمع والبصـر بإذن الله؛ من خلال قوافـل ومتطوعون يحملون الخير إلى كـل مكـان في العـالم، فلا ينقطع خيرهـا وبرهـا عن أحد، على مدار العام.

وملوكها الكرام هم الذين يسعون لذلك، فيقنعون الملوك والرؤساء بأهمية بناء المراكز والمساجد، فيعم خيرهم كل دولة، ويحققون ما يعجز عنه غيرهم، فلا تكاد تخلو عاصمة من مسجد أو مركز ثقافي، ذلك أن المسجد هو منطلق الشريعة والهدى، وفيه يجتمع المسلمون ليؤدوا الصلوات مع المصلين، ويقومون لله قانتين، ويتعلموا شعائر دينهم، فيأتيها الرجل والمرأة، ويألفها الصغير والكبير، خلال اليوم للصلاة، وأسبوعياً لأداء الجمعة، وفي الأعياد لأداء صلاتي العيدين، وعند الاستسقاء والكسوف والخسوف، ويقصدونه لتلقي القرآن الكريم، وهو ما نحن اليوم بصدده، فبناء المسجد ينشأ عنه خير كثير، من أداء الصلوات وتعلم تلاوة القرآن، وطلب العلم، والفقه في الدين، وتنشأ تبعاً لذلك العلاقات الإنسانية، وتقوم على إثرها المودة والرحمة والتراحم والتواصل بين المسلمين، والواقع أن بناء المسجد ليس مجرد تشييد مبنى ولكنه بناء مجتمع متآلف تخييم عليه ملامح التواد والتراحم والتواصي بالحق والصبر.

ولعل في دراسة هذه المراكز الثقافية في هذه العواصم الثلاث، مركز روما ومدريد في وسط وجنوب أوروبا، ومركز بيونس آيرس في أمريكا اللاتينية، وما ترتب على إنشائها قبل مدد طويلة، تصل إلى أربعين عاماً؛ من انتشار الإسلام، وتعليم القرآن، وما نلاحظه من تزايد المسلمين، يؤكد تلك الآثار العظيمة على تلك المجتمعات، تقبلها الله بقبول حسن، وجزى ملوكنا الكرام خير الجزاء على ما قدموه للإسلام والمسلمين في كل مكان، وما نتج عنها من تعليم القرآن الكريم، وتعاليم الشريعة الغراء، وانتشار الوسطية والسلام والتعايش السلمي أينما كانوا.

المبحث الأول : المركز الثقافي في عاصمة الأرجنتين بيونس آيرس.

تعريف بالمركز الثقافي في مدينة بوينس آيرس بدولة الأرجنتين:

نشأت الفكرة منذ أواخر السبعينيات عندما قررت المملكة العربية السعودية فتح سفارة لها في عاصمة الأرجنتين، وبدأت الفكرة تبرز إلى الوجود بعد زيارة الرئيس الأرجنتيني الأسبق كارلوس منعم إلى السعودية، حيث عبّر للملك فهد عن رغبته في هبة قطعة أرض للمملكة لتشّيد مركز ثقافي عليها، فأنشأه على الطراز المعماري الكلاسيكي الحديث، وتم افتتاحه في 25 سبتمبر/ أيلول عام 2000 لتلبية حاجة المسلمين في قارة أمريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي إلى مسجد ومركز ثقافي؛ على المستوى اللائق لأداء شعائرهم وممارسة أنشطتهم الثقافية والاجتماعية.

ويُعدِّ مركز الملك فهد الثقافي الإسلامي الأكبر في أمريكا اللاتينية، حيث تبلغ مساحته الإجمالية 34.000 متر مربع، وتم افتتاحه في عام 2000م، وتولت الإشراف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، ويضم المركز ضمن مرافقه جامع الملك فهد الذي تعلوه منارتان، وتبلغ مساحته الإجمالية ألفي متر مربع، ويتكون من طابقين ويتسع لأكثر من خمسة آلاف مصلي، والدور الثاني فيه جناح خاص بالنساء يتسع لنحو خمسمائة مصلية إضافة إلى أربعين دورة مياه،

منها دورات مياه لذوي الاحتياجات الخاصة، وزُين مدخل المسجد بنافورة كبيرة، كما تم تزويد الجامع بكاميرات مراقبة وشاشات عرض للأنشطة والصلوات الخمس في الحرم المكي والمدني.

ويشتمل المركز على مدرستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات للمراحل الابتدائية –الثانوية، وتتكون كل مدرسة من ستة عشر فصلاً دراسياً، بالإضافة إلى مرحلة خاصة بروضة الأطفال، ومطعم لإعداد وجبات الطعام للطلاب، وقاعة كبيرة للطعام تتسع لأكثر من مائة وعشرين شخصا، كما يضم المركز أقساماً خاصة بتعليم اللغة العربية للكبار.

وتبلغ مساحة المكتبة العامة بالمركز مائتان وسبعون متراً، تحتوي على أكثر من عشرة آلاف كتاب، تتنوع بين مصاحف مترجمة للعديد من اللغات، وتفاسير القرآن الكريم، وكتب دعوية وثقافية وعلمية واجتماعية، ومخطوطات في التاريخ الإسلامي، إضافة إلى كتب تاريخية وثقافية عن المملكة مترجمة بعدة لغات، وكما تقام فيها الدروس الأسبوعية والدورات الشرعية.

كما تتسع قاعة المحاضرات الكبرى بالمركز لأكثر من خمسمائة شخص، ويقام فيها أكثر من عشرين فعالية ومناسبة شهرياً، تتنوع المناسبات بين محاضرات وندوات وورش عمل وملتقيات علمية وثقافية، حيث تم تجهيزها بنظام صوتي متطور وعارض ضوئي وأجهزة تصوير احترافية لتسهيل تلقي المعلومة من قبل الحضور.

ويقصد المركز يومياً نحو خمسمائة شخص لأداء الصلوات المفروضة، إلى جانب ألف شخص لأداء صلاة الجمعة في أكبر مسجد أنشئ في قارة أمريكا الجنوبية، كما ينفذ المركز برامج متعددة لنشر الدين الإسلامي لزائريه من خلال الحوارات الثقافية الدعوية، حيث يقيم المركز دورات لتعليم اللغة العربية للراغبين في تعلمها، ودروس ودورات عن الحضارة والثقافة الإسلامية، كما يقدم المركز برنامجا إذاعيا أسبوعيا بعنوان "اكتشف الإسلام".

مكونات المركز:

يتكون المركز من قاعة للصلاة، ومدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية، ومدرسة للإلهيات، ومتحفًا إسلاميًا، ومكتبة، ومركزًا للمؤتمرات، ومركزًا للتدريب.

أهداف المركز :

- تعريف المجتمع الأرجنتيني بالحضارة الإسلامية.
- تعزيز القيم الإسلامية لدى الجالية المسلمة في الأرجنتين.
- تشجيع الحوار بين الأديان والثقافات، لتعزيز التعايش والسلام.

أنشطة المركز :

يقدم مركز الملك فهد الثقافي الإسلامي في بوينس آيرس مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة الثقافية والتعليمية، ومنها إقامة دورات في اللغة العربية لجميع المستويات، من المبتدئين إلى المتقدمين، وتستهدف هذه الدورات المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، كما يُقدم دورات في الشريعة الإسلامية، وفي الفقه والحديث والسيرة النبوية. وتستهدف هذه الدورات المسلمين على وجه التحديد المسلمين.

ISSN: 2462-2508

ويقدم أيضـــاً دورات في الفن الإســـلامي والعمارة الإسلامية، بما في ذلك تاريخ الفن الإسلامي وتقنياته وعناصـره، وتسـتهدف هذه الدورات جميع المهتمين بالفن الإســلامي والثقافة الإســلامية، وينظم أيضــاً معارض فنية وثقافية بشـــكل دوري، بهدف تعريف الجمهور الأرجنتيني بالإســـلام وحضـــارته، وينظم نـدوات ومؤتمرات حول مختلف الموضـــوعـات الإســـلاميـة، بهـدف تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، وبالإضـــافة إلى البرامج والأنشـــطة يقدم المركز دروسًا دينية للأطفال والبالغين، بهدف تعليمهم تعاليم الإســلام، كما ينظم المركز أنشــطة اجتماعية، مثل الرحلات والحفلات، بهدف تعزيز التواصــل بين المسلمين في الأرجنتين.

مميزات موقع المركز:

يتميز المركز بموقعه؛ حيث يقع في حي ريكوليتا في بوينس آيرس، وهو حي راقي ومميز، ويطل على نهر بلاتا، وذلك الموقع يعطي شعوراً لكل من يرتاد المركز بالتميز والمركزية والمرجعية، ويجسـد المكانة وقوة التأثير التي تصـــف حال المركز، إضـــافة إلى المكانة الكبيرة للملكة العربية الســعودية، بما يجســد قوة الحضــور والمرجعية والتمثيل.

تأثير المركز :

يســـاهم المركز في تعزيز العلاقات بين المملكة العربية الســعودية وجمهورية الأرجنتين، كما يلعب دورًا مهمًا في نشـــر الثقافة الإســـلامية في أمريكا اللاتينية، ويساهم مركز الملك فهد الثقافي الإسلامي في بوينس آيرس في تعزيز الثقـافـة الإســـلاميـة في الأرجنتين، وتعريف المجتمع الأرجنتيني بالإسـلام وحضـارته، كما يســـعى المركز إلى تشـــجيع الحوار بين الأديان والثقافات.

برامج تعليم القرآن الكريم:

يقدم مركز الملك فهد الثقافي الإســـلامي في بوينس آيرس مجموعة متنوعة من برامج تعليم القرآن الكريم، تهدف إلى تعليم المسلمين قراءة القرآن الكريم وحفظه وفهم معانيه، وتســـتهدف برامج تعليم القرآن الكريم في المركز جميع الأعمـار، من الأطفـال إلى البـالغين، وتنقسم البرامج إلى ثلاث فئات رئيسية، وهي:

البرامج للمبتـدئين: تهـدف هـذه البرامج إلى تعليم المشـــاركين أســـاســـيات قراءة القرآن الكريم، مثل الحركات والقواعد والأحكام.

البرامج للمتقـدمين: تهـدف هـذه البرامج إلى تعليم المشاركين مهارات أكثر تقدمًا في قراءة القرآن الكريم، مثل التجويد والتفسير.

البرامج المتخصـــصـــة: تهدف هذه البرامج إلى تعليم المشاركين مهارات محددة في قراءة القرآن الكريم، مثل الحفظ أو التفسير أو التجويد.

وتشمل برامج تعليم القرآن الكريم في المركز أيضاً :

الدروس الجماعية: يقدم المركز دروسًا جماعية في قراءة القرآن الكريم لجميع الأعمار.

الدروس الفردية: يقدم المركز دروسًـــا فردية في قراءة القرآن الكريم للأشـــخاص الـذين يرغبون في تلقي تعليم أكثر خصوصية.

البرامج الصـيفية: يقدم المركز برامج صـيفية في قراءة القرآن الكريم للأطفال والمراهقين.

الـدروس عبر الإنترنـت: يقـدم المركز دروسًـــا عبر الإنترنت في قراءة القرآن الكريم للأشـخاص الذين لا يستطيعون حضور الدروس في مقر المركز.

هذا ويســـتخدم المركز الثقافي الســـعودي في بوينس آيرس مجموعة متنوعة من الأســاليب في تعليم القرآن الكريم، بما في ذلك:

الشرح النظري: يشرح المعلمون المشاركين أساسيات قراءة القرآن الكريم والأحكام والقواعد.

التمارين العملية: يمارس المشـــاركون ما تعلموه من خلال مجموعة متنوعة من التمارين العملية.

التحفيز والـدعم: يوفر المعلمون الـدعم والتحفيز للمشـــاركين لمســـاعدة على تحقيق أهدافهم في تعلم القرآن الكريم.

تســـاهم برامج تعليم القرآن الكريم في المركز الثقافي السعودي في بوينس آيرس في تعزيز الثقافة الإسلامية في الأرجنتين، وتعريف المجتمع الأرجنتيني بالإســـلام وحضـارته، كما تسـعى البرامج إلى تشـجيع المسـلمين على تعلم القرآن الكريم وحفظه وفهم معانيه.

المستفيدون من المركز الثقافي :

يجذب المركز الزوار من جميع أنحاء الأرجنتين والعالم، ويعتبر أحد أهم المعالم الإسـلامية في أمريكا اللاتينية، ويتوافـد إليـه المســـلمون في المناســـبـات الـدينيـة والاجتماعية والثقافية، وفي حفلات الأعياد، وأيضـــاً لحضـور الدورات التي تقام في المركز، ووفقًا لتقديرات المركز، يســـتفيد من برامج المركز الثقافية والتعليمية حوالي 10,000 شـخص سـنويًا، ويشـمل ذلك المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، وتستهدف برامج المركز جميع الأعمار، من الأطفال إلى البالغين، وتركز البرامج على تعليم المسـلمين الثقافة الإسـلامية والحضارة الإسلامية، كما تسعى البرامج إلى تشجيع الحوار بين الأديان والثقـافـات، وفيمـا يلي بعض الإحصاءات التقريبية حول عدد المسلمين المستفيدين من المركز الثقافي السعودي في مدينة بيونس آيرس:

بلغ عدد المســـتفيدين من برامج تعليم اللغة العربية خمسـة آلاف شـخص سـنويًا، وبلغ عدد المستفيدين من برامج تعليم الشـــريعة الإســـلامية ألفي مســـتفيد ســـنويًا، وبلغ عـدد المســـتفيـدين من برامج الفن الإسلامي والعمارة الإسلامية: ألف شخص سنويًا، وبلغ عدد المســـتفيدين من المعارض الفنية والثقافية مائة ألف شخص سنويًا، وبلغ عدد المستفيدين من الندوات والمؤتمرات خمسة آلاف شخص سنويًا، وبلغ عدد المســـتفيدين من الدروس الدينية ثلاثة آلاف شخص سنويًا، وبلغ عدد المستفيدين من النشاطات الاجتماعية ألفي شـخص سـنويًا، وتجدر الإشـارة إلى أن هذه الإحصاءات هي تقديرات فقط، وقد تختلف من سنة إلى أخرى[1].

البرامج التي يقيمها المركز في شهر رمضان المبارك:

يقيم المركز الثقافي الســـعودي في مدينة بيونس آيرس مجموعة متنوعة من الأنشطة والبرامج في شهر رمضان المبارك، بهدف تعزيز الثقافة الإســـلامية ونشـــرها بين المســـلمين وغير المســـلمين، وتشـــمل هذه الأنشـــطة والبرامج الدروس الدينية، حيث يقدم المركز دروسًـــا

(1) المصدر موقع https://bard.google.com/chat/8ac3c4406e890572

دينية للأطفال والبالغين، بهدف تعليمهم تعاليم الإسلام، والمحاضرات والندوات، إذ ينظم المركز محاضرات وندوات حول مختلف الموضوعات الإسلامية، بهدف تعريف الجمهور الأرجنتيني بالإسلام وحضارته، كذلك المعارض الفنية والثقافية، فينظم المركز معارض فنية وثقافية بشكل دوري، بهدف تعريف الجمهور الأرجنتيني بالمناسبات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، أيضاً يقيم الأنشطة الاجتماعية، فينظم المركز أنشطة اجتماعية، مثل الرحلات والحفلات، بهدف تعزيز التواصل بين المسلمين في الأرجنتين، وهناك خصوصية للأنشطة والبرامج المرتبطة بشهر رمضان، فيقدم المركز مجموعة متنوعة من الأنشطة والبرامج المتعلقة بشهر رمضان، مثل تقديم الدروس الجماعية والدروس الفردية في تعليم القرآن الكريم لجميع الأعمار، كما ينظم المركز مسابقات قرآنية لتحفيز المسلمين على تعلم القرآن الكريم وحفظه، وينظم المركز مخيمات قرآنية للأطفال والمراهقين لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتعلم القرآن الكريم، ويقيم المركز الصلاة جماعة طوال شهر رمضان في المسجد التابع للمركز، وهناك الإفطار الجماعي بشكل يومي في المسجد الكبير، ويقوم بتوزيع الطعام على المحتاجين[1].

وتساهم هذه الأنشطة والبرامج في تعزيز الثقافة الإسلامية ونشرها بين المسلمين وغير المسلمين في الأرجنتين، كما تساهم في تحفيز المسلمين على تعلم تعاليم الإسلام وممارسة شعائره، وفيما يلي بعض الأمثلة على الأنشطة والبرامج التي يقيمها المركز الثقافي السعودي في مدينة بيونس آيرس في شهر رمضان المبارك:

في عام 2023، قدم المركز دروسًا جماعية في تعليم القرآن الكريم للأطفال والمراهقين والبالغين، كما قدم المركز دروسًا فردية في تعليم القرآن الكريم للأشخاص الذين يرغبون في تلقي تعليم أكثر خصوصية، ونظم المركز أيضًا مسابقات قرآنية لتحفيز المسلمين على تعلم القرآن الكريم وحفظه[2].

في عام 2022، نظم المركز برامج قرآنية مكثفة للأطفال والمراهقين لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لتعلم القرآن الكريم، ونظم المركز أيضًا موائد الرحمن يوميًا في المسجد التابع للمركز لتوزيع الطعام على المحتاجين[3].

في عام 2021، نظم المركز معرضًا فنيًا وثقافيًا حول موضوع "الإسلام في الفن والحضارة"، ونظم المركز أيضًا محاضرة حول موضوع "الإسلام وحوار الحضارات"[4].

(1) خبر ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83_%D9%81%D9%87%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A

(2) خبر في واس https://www.spa.gov.sa/1847820#d870b992e7 https://dawa.center/islamic_centre/235

(3) المصدر: موقع العين الإخبارية :https://al-ain.com/article/king-fahd-centre-argentina

(4) موقع مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الثقافي في الأرجنتين http://www.cciar.com/arabe/iarabe.html أنشطة المركز http://www.cciar.com/arabe/anshta.html التعاون بين المركز ووزارة الصحة في الأرجنتين https://sabq.org/saudia/dcvmrc

وتستمر أنشطة وبرامج المركز الثقافي السعودي في مدينة بيونس آيرس في شهر رمضان المبارك في التطور كل عام، ويسعى المركز إلى تقديم أنشطة وبرامج متنوعة تلبي احتياجات المسلمين في الأرجنتين.

المبحث الثاني : المركز الثقافي في العاصمة الإيطالية روما.

المطلب الأول : الناحية التاريخية:

انطلاقاً من اهتمام ملوك المملكة العربية السعودية بالإسلام ورعاية مصالح المسلمين في العالم، حيث كانوا ولازالو حريصين على إيصال تعاليم الدين الإسلامي الحنيف صحيحة سالمة من كل تشويه أو تحريف، ولما كان المسجد هو المكان الذي اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم مُنطلقاً لإقامة الصلاة وتعليم الدين، فقد كان أو عمل يقوم به عند وصوله المدينة، فبنى مسجد قباء عندما نزل بها، وبنى مسجده صلى الله عليه وسلم عندما دخل المدينة، ومنه انطلق في إبلاغ الدين، وتعليم القرآن والسنة، وتلك السنة التي نهض بها ملوكنا –كتب الله أجورهم ورفع منزلتهم في الدارين– فكان ديدنهم بناء المساجد والمراكز الثقافية، أما بناء المساجد فلإقامة شعائر الدين، وأهمها إقامة الصلوات الخمس والعيدين، والاجتماع لغيرها من الصلوات والعبادات، كصلاة التراويح في رمضان، وغيرها من الصلوات التي يجتمع لها الناس مثل صلاة الميت والكسوف والخسوف والاستسقاء، وأما المراكز الثقافية فهي لنشر ثقافة المسلمين وتعريف الشعوب بالقيم والعادات والتقاليد التي يتحلى بها المسلمون، فلم تخلُ دولة فيها أقلية مسلمة من مسجد أو مركز.

ومن أبرز وأقدم تلك المساجد والمراكز الثقافية التي شيدها ملوكنا الكرام، المركز الثقافي الإسلامي في روما، حيث أسسه الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله، على إثر زيارته لدولة إيطاليا عام 1974، حيث أبدى رغبته في إنشاء مركز ثقافي، ونظراً للمكانة المرموقة التي تحتلها المملكة العربية السعودية بين دول العالم، ولما لملوكها من احترام وتقدير، ولما لجلالة الملك فيصل رحمه الله من علاقة متميزة مع دولة إيطاليا، فقد رحب رئيس الحكومة الإيطالية آنذاك جوليو أندريوتي بإقامة المركز، وكذلك فعل بابا الفاتيكان، مما يؤكد تلك العلاقة الحسنة المتبادلة تجاه جميع الديانات الأخرى.

وقد لَبَّت الحكومة الإيطالية تلك الرغبة الكريمة من الملك فيصل، فمنحت الأرض من بلدية مدينة روما في عام 1974 الحكومة الإيطالية "بإهداء قطعة أرض مساحتها 30 ألف متر مربع، في منطقة جبال بريولي شمال العاصمة روما، ليقام عليها المركز، وقامت حكومة المملكة العربية السعودية بتمويل 70 في المئة من تكاليف بنائه وإقامته على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – والتي بلغت 50 مليون دولار، أكثر من 60 مليون ليرة إيطالية، وعُلقت لوحة على مدخل المركز كُتب عليها :"بسم الله الرحمن الرحيم ، بتوفيق من الله سبحانه وتعالى تم إنشاء المسجد والمركز الإسلامي الثقافي (إيطاليا) في مدينة روما، على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تضامناً مع إخوانه

أبناء الجالية الإسلامية في إيطاليا، وتجسيداً للمبادئ الإسلامية السامية التي تدعو إلى المحبة والسلام".

حجر الأساس:

وُضع حجر الأساس للمسجد عام 1984م يوافق عام 1405هـ، واستمر البناء مدة عشر سنوات، وكان الافتتاح في 21 يونيو 1995 وهو يوم انقلاب الشمس الصيفي، يوافق 23 محرم 1416هـ، بحضور الرئيس الإيطالي ساندرو بيرتيني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز (أمير منطقة الرياض آنذاك)، حيث أقيم حفل كبير بهذه المناسبة، وفي حفل الافتتاح ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان – آنذاك– كلمةً أوضح فيها أن الهدف من إنشاء المركز الإسلامي الثقافي في روما هو «الإسهام في تقديم صورة فكرية وعملية لما يمكن أن يقوم به المؤمنون بالله ورسالاته – ويقصد المسلمين – من جهود في إنقاذ سفينة البشرية الجانحة، وسد ما نجم بها من ثقوب وثغرات»، والمسلمون الحقيقيون –كما يرى أمير منطقة الرياض آنذاك سلمان بن عبدالعزيز– هم الحريصون على إفهام العالم وتعريفه بدينهم وبمبادئه الإنسانية العظيمة، وأكد أن المركز الإسلامي سيكون «مؤسسة ثقافية إسلامية تُعرّف الشعب الإيطالي بحقيقة الإسلام ومبادئه السامية، التي تدعو إلى التعاون والتسامح والحوار الهادف البنّاء، وجسر مهم لإرساء العلاقات الثقافية والحضارية بين العالم الإسلامي والشعب الإيطالي».

تصميم الجامع الكبير:

المسجد فريد من نوعه معمارياً، وهو بمثابة تحفة باهرة، صُمم الجامع على طراز مباني العصور الوسطى الأوروبية، فجاء التصميم كثير الأعمدة، ويشبه لحد التطابق مباني الكاتدرائيات القوطية وطراز الباروك الإيطالي، صممه المعماري الإيطالي باولو بورتوجيسي وفيتوري جيليوتي وسامي الموسوي، فجاء مزيجاً متفرداً من الطُرُز القوطية الرومانية التاريخية؛ والباروك، وروعي فيه الفن التصويري والمنحوتات والتوريق التقليدي الإسلامي المغربي والأندلسي، كل جزء من أجزاء المسجد الداخلية بمثابة قطعة فنية، بدءاً من السقف الذي يلفت الأنظار حيث برع المصممون في تزيينه بالأشكال الهندسية المتشابكة، والثريا المتفردة من حيث الشكل، المتناغمة مع ديكور السقف و زجاج النوافذ الملون.

أعمدة المسجد مصممة وكأنها أشجار تحمل السقف، تشكل مساحات رمزية للرواق، كل عمود يُضم كرزمة من أربعة أعمدة، تتفرع في الجزء العلوي لنفس العمود، وتنحني خارجياً، مشكلةً أربعة فروع منحنية إلى الأعلى كأغصان الشجر، وهذه الأعمدة تشكل العناصر الخارجية والداخلية المميزة للمسجد، وتُغطِي الأعمدة قطع الفسيفساء الفنية الجميلة، والأمر نفسه ينطبق على النصف السفلي من جدار المسجد الداخلي، وأيضاً تجويف المحراب، و"يضم مجموعة من الكتابات الملونة المحفورة في قوالب من الجص، وفي أعلاها سلسلة الأشكال الهندسية المنتظمة، معظم مميزات التصميم الداخلي كانت معتمدة على تفسيرات واقتباسات رمزية مشتقة من مراجع تاريخية، فصور الشجر تشير إلى التنوع المذهبي المتأصل في الإسلام، والدوائر الخرسانية السبعة التي تشكل هيكلية القبة تدل على السموات السبع التي ذُكرت في القرآن الكريم".

كل ذلك يمنح المسجد مظهراً جميلاً، التراث والتاريخ يدخلان حتى في المواد المستخدمة في بناء المسجد، فقد استخدمت مواد محددة تتنوع بين الحجر الجيري والطين والجص حتى تنتج في النهاية ألواناً رومانية شهيرة، مع استخدام فنون مغربية تقليدية، كالزخرفة النباتية والتوريق، وكانت الديكورات والتصاميم الداخلية على نفقة ملك المغرب الحسن الثاني بتكلفة بلغت 30 مليار ليرة، والتي أسندها إلى شركات مغربية بمشاركة 300 عامل مغربي، فجاء التصميم شبيها بمسجد الدار البيضاء[1]

ومنظر المسجد من الخارج تعلوه قبة مركزية ضخمة محاطة بستة عشر قبة أصغر حجماً، تغطيها ألواح رصاص رمادية، ويدخل الضوء الطبيعي من سلسلة الفتحات الموجودة في القبة، أما جدران المسجد فتحمل لون الطوب الروماني الشهير، ومئذنة المسجد واقعة بين الكتلتين باتجاه جنوب غرب المسجد، ترتفع ستة وعشرين متراً بمعمار مستوحى من التاريخ الأندلسي.

مساحة المسجد وسعته:

وقد بلغت مساحة مباني المسجد حوالي أربعة عشر ألف متر مربع، ويتسع المسجد بباحته الداخلية والساحات المحيطة به لثلاثين ألف مصلٍ، ويتسع داخل المسجد لنحو خمسة آلاف مُصلٍّ[2]

مرافق المركز:

يتكون من كتلتين رئيسيتين، الأولى تضم المسجد، والثانية تضم بقية مرافق المركز:

أما الكتلة الأولى: فتضم المسجد ويأتي على شكل مستطيل، ضلعه الأطول باتجاه القبلة، وتضم باتجاهٍ متعامدٍ مع القبلة طابقين عرضهما يساوي عرض القاعة، وطولها يساوي ربع طول المسجد (القاعة الأساسية للصلاة)، وقد خُصص هذين الطابقين لصلاة النساء.

وأما الكتلة الثانية: فتتكون من ثلاث طوابق، وأروقة تحتل الطابق العلوي، وهي على شكل صفوف، وتشكل صحن المركز، وقُسمت الطوابق أسفل الأروقة الأربعة إلى أجنحة، تضم الصفوف والسكن والمكاتب وقاعة صلاة صغيرة، ومخزن ومكتبة، وسكن الإمام، ويضم المركز أيضاً مكاناً مهيأ لتقديم الخدمات الطبية من خلال أطباء متطوعين، ومرافق الوضوء تحت قاعة الصلاة.

ساحات المركز : تمتد قناة مائية ممتدة على طول ضلع الكتلة الثانية وتصل هذه القناة إلى بركتين، إحداهما من الجهة الشمالية، والأخرى في محور المركز، "مياه البِرَكِةِ العلوية تسقط كشلال في قناة البركة السفلية، وهناك نافورة ماء مركزية محاطةٍ بستة عشر نافورة صغيرة، رُتبت كلها لتعكس ترتيب القباب التي تغطي سقف قاعة الصلاة (المسجد)".

ويتكون المسجد من ثلاثة طوابق:

الأول: يضم ساحة الصلاة الرئيسة (المسجد)،ومركز تحفيظ القرآن الكريم.

الثاني: مخصص لتدريس العلوم الإسلامية، وفيه معهد للدراسات، مع وجود بعض المكاتب إدارية.

(1) . (ويكبيديا الموسوعة الحرة المسجد الكبير روما).

(2) . (المصدر: معلومات المركز على صفحات على الفيسبوك) .

الثالث: يضم قاعة مخصصة للمناسبات والاجتماعات ومستوصف خيري.

غاية المركز والجهة المشرفة :

وبافتتاح المركز الثقافي الإسلامي وجد مسلمو إيطاليا؛ خصوصاً الجالية المسلمة في روما؛ مقراً ليمارسوا فيه عباداتهم وانتماءهم إلى دينهم، ويقدم لمسلمي روما وإيطاليا فهماً صحيحاً لتعاليم الإسلام، خصوصاً في مجال العبادات، بعيداً عن تفسيرات المتشددين، ومن أجل ذلك حرص المسؤولون عن المركز أن تكون الجهة المشرفة عليه هي رابطة العالم الإسلامي، التي هي المرجع الشرعي لتفسير تعاليم الدين الحنيف عند المسلمين، وتتولى الرابطة المحافظة على غاية المركز التي رسمها سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز حفظه الله – آنذاك – في كلمته التي ألقاها في حفل افتتاح المركز، والتي أشار فيها إلى أن المركز سيسهم في تقديم صورة عملية عن الفكر الصحيح الوسطي الذي يقوم عليه منهج المسلمين، وإفهام العالم وتعريفه بدينهم وبمبادئه الإنسانية العظيمة السامية، من خلال الحوار والتواصل الحضاري البناء، وإرساء العلاقات الثقافية بين المسلمين والشعب الإيطالي.

وفيما يخص إدارة المركز فقد تقرر أن تكون مشتركة بين السعودية والمغرب ومصر، لاسيما ما يخص الإمامة والخطابة والوعظ وصلاة التراويح وغيرها.

المطلب الثاني : أنشطة المركز :

أولاً : الدينية :

حيث يمثل المركز مرجعاً دينياً للجالية المسلمة في إيطاليا، و"يُذكر أن المركز يقدم الكثير من الخدمات للمسلمين في روما، مثل إعداد دليلٍ بمواقيت الصلاة، وتوزيع المصحف الشريف وترجمات معانيه، إضافةً إلى الكثير من المحاضرات والدروس الدينية اليومية والأسبوعية، وبخاصة في شهر رمضان، وتعقد به وثائق الزواج والطلاق وإشهار الإسلام، والإشراف على الأحوال الشخصية للمسلمين، كما يشرف على بناء مقابر المسلمين، وبه مدرسة لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الإيطالية، إضافة إلى المكتبة الإسلامية المتنوعة التي تحوي كتباً في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ الإسلامي بعضها باللغة العربية والآخر بالإيطالية وبلغات أوروبية أخرى، بحيث تتيح الفرصة للمسلمين وغيرهم للتعرف على مفهوم الإسلام الصحيح.

ثانياً : الاجتماعية:

كما يقدم هذا المسجد والمركز خدمات طبية، يقدمها أطباء متطوعون للمسلمين وغير المسلمين، ويُقدم الدواء مجاناً للمحتاجين، وفي المركز لجنة لجمع الزكاة وتوزيعها على المحتاجين والفقراء.

ويحظى المركز بزيارات علمية وسياحية من الجامعات والمدارس، ويعتبر المركز الإسلامي في روما من أشهر المراكز الإسلامية في أوروبا، ومعلماً حضارياً يدل على مدى التفاعل الحضاري بين روما الكاثوليكية والإسلام، ويمثل خطوة لحوار إسلامي مسيحي فعَّال لنبذ العنف والصدام الحضاري، كما يؤكد الدور

الحضـــاري والتاريخي للســـعودية في خدمة الأقليات المسلمة في أوروبا[1]

أنشطة تعليم القرآن الكريم:

إضافة إلى ما سبق من معلومات وأخبار ومواد مرئية موجودة على الانترنت وعبر يكيبيديا وغيرها، وأيضاً من خلال الزيارة الميدانية لإمام المركز سعادة الدكتور الرفاعي الشـــحات عبد ربه عيســـى؛ المبعوث من سماحة الإمام الأعظم شـــيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب؛ فقد وجدت أن هناك نشاطاً لتحفيظ القرآن لأبناء المســـلمين قائم على مجهود فردي، مع إقامة مســـابقة للقرآن الكريم تقام مع قرب قدوم شـــهر رمضـــان المبارك، إضـــافة إلى إقامة دروس في تفسـير آيات من القرآن الكريم بين ركعات صـــلاة التراويح، وهناك أيضـــاً حلقات لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين يقام حضورياً في الجامع خلال أيام الإجازة الأسبوعية وغيرها[2]

.

الشرائح المستفيدة:

أفاد من تلك البرامج عموم المســـلمين، والمســـلمين الجدد وأبناؤهم، وأبناء المســـلمين المهاجرين، تلك الفائدة كانت محدود لعدة عوامل، من أبرزها أن موقع المركز يحتاج للوصول إليه إلى وسائل مواصلات، فهو يخدم القريبون منه، وأيضاً تقتصر أنشطة المركز على إجازة نهاية الأســـبوع، ما ترتب على ذلك ضعف الإقبال على تعلم القرآن الكريم واللغة العربية، أما الصلوات الخمس فلا يحضرها سوى عدد يسير من الناس، وتقام في مصلى صغير، أما صلاة الجمعة فيأتيها الناس من أماكن بعيدة، ويتضـــاعف الإقبال في صلاة التراويح والعيدين.

المطلب الثالث: حجم الانتفاع ببرامج المركز:

لاشـــك أن وجود المركز وما يقدمه من برامج دينية واجتماعية له أثره في أوســـاط المســـلمين المهاجرين والإيطاليين الأصـــليين، ولاســـيما أثر برامج تعليم القرآن الكريم، ذلـك أن تعليم القرآن الكريم محـل اهتمام كل مســـلم، ويتمثل ذلك في حرص الأهالي على إلحاق أبنائهم في أنشـــطة المركز عموماً، وبرامج تعليم القرآن على وجـه الخصـــوص، ويبقى الأثر محدوداً للعوامل الســـابقة من ظروف حياة الناس المعيشية، والحاجة للمواصلات، وانتشار المسلمين في روما وضـــواحيها، ما ترتب عليه تجاوزهم لتلك الصـــعوبات من خلال اعتمادهم على الالتحاق بالمقارئ القرآنية عن بعد، والتي يقوم عليها أفراد ومؤســـســـات غير ربحية، من داخل إيطاليا أو من خارجها، وبعض تلك المقرئ مقرها الســـعودية مثل مقرأة ركن الحوار وغيرها.

المطلب الرابع: أثره على الأقلية المسلمة:

لاشـــك أن تلك البرامج لها أثر كبير على شـــعور أولئك المسلمين بالامتنان للمملكة العربية السعودية؛ حكاماً ومؤسسات وأفراداً، لما يجدونه من تلبية تلك الحاجة الماسة التي يقيمون بها دينهم، ويتصلون من

(1) . منقول: المركز الإســلامي في روما.. صــرح حضــاري شــيّدته السعودية | صحيفة معاد (themwl.org).

(2) المسجد الكبير (روما) – ويكيبيديا (wikipedia.org)

موقع مركز الاتحاد للأخبار، المستودع الدعوي الرقمي، موقع صحيفة معاد وسبق وصفحات على الفيس ومواقع التواصل.

خلالها بخالقهم سبحانه وتعالى من خلال تلاوة كلامه العظيم، ويصنع الطمأنينة والسكينة، لاسيما عند فهم الناس القرآن الكريم فهماً صحيحاً، ويكونون أكثر تقبلاً للآخر، وتعايُشاً مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وبذلك تنعكس الصورة الحقيقية للمسلم، وبها تزول الصورة النمطية السيئة عن الإسلام والمسلمين، ما ترتب عليه تزايد عدد المعتنقين للإسلام، وانتشار مظاهره السلمية في المجتمع، ومع تزايد عدد المسلمين تتزايد الحاجة يوماً بعد يوم لمزيد من برامج تعليم القرآن الكريم، ما يحتم على مقرأة جامعة أم القرى مزيداً من العطاء.

المبحث الثالث : المركز الثقافي في العاصمة الإسبانية مدريد:

المركز الثقافي في مدريد هو المركز الرئيسي ضمن مراكز ثقافية أخرى في إسبانيا وجبل طارق، تشرف عليه رابطة العالم الإسلامي.

المطلب الأول : الناحية التاريخية:

تم إنشاء المركز وافتتاحه في عام 1413هـ يوافق عام 1992م، على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وفي عهده الميمون رحمه الله تعالى، ووضع حجر أساسه الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض آنذاك، وبحضور الملك خوان كارلوس الأول، حيث تم إنشاؤه على أرض تبلغ مساحتها ثلاثة عشر ألف متر مربع، منحتها الحكومة الإسبانية في أواخر الثمانينات، لصالح رابطة العالم الإسلامي، وبتمويل ودعم من الحكومة السعودية أعزها الله، خدمةً منها للإسلام والمسلمين في مملكة إسبانيا وأوروبا، وقد تجاوزت تكلفة بناءه عشرون مليون دولار.

تصميم بناء المركز ومرافقه:

تم تشييد المركز على طراز معماري حديث، وموقع متميز، وساحات واسعة مجاورة للمركز، تشمل حديقة ومواقف سيارات، مع إطلالة جميلة تزين مدينة مدريد، ومنبر ثقافي تتجه له الأنظار وتسلط عليه الأضواء، أما تصميمه فهو مستوحى من الطريقة المعمارية التي شُيدت بها مساجد المملكة العربية السعودية، فهو يشبه إلى حدٍ كبير طراز مسجد قرطبة مع التصاميم المعمارية الحديثة، مما يجسد أصالة العمارة الإسلامية.

وقد حوى المركز عدة أدوار مع بدروم، شملت مكاتب إدارية ومسجداً تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والتراويح والأعياد، والصلاة على أموات المسلمين، وقاعات للتدريب ومطعم وفصول دراسية، ومكتبة تضم أمهات الكتب والمصادر الإسلامية، وقاعة كبرى للمحاضرات تتسع لأكثر من 500 شخص، مزودة بأجهزة الترجمة الفورية إلى عدة لغات، وقاعات للمعارض مزودة بالوسائل اللازمة لعرض الأعمال الفنية المختلفة، وصالة رياضية تضم العديد من أجهزة التدريب واللياقة، ومطعم للمأكولات العربية، ومدرسة خياطة، ويتوسط المركز فناء داخلي، مستوحى من الطابع المعماري الأندلسي.

مهام المركز:

"يقوم المركز الثقافي الإسلامي في مدريد؛ منذ تأسيسه بالعديد من المهام فقد حمل على عاتقه الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف وبيان محاسنه ومحامده،

وإقامة شـــعائره اليومية، وتوعية المســـلمين الجدد، وتوزيع الكتب والمطويات التوعوية والتعريفية بشـعائر الإسـلام ومحاسـنة، التي من شـأنها رفع الحس الديني وتصحيح الأخطاء العقدية، ودعوة غير المسلمين من عامة الشـعب الإسـباني، وتشـمل أنشـطة المركز الإسلامي أيضا إلقاء خطبة الجمعة وخطب العيدين باللغتين العربية والإســبانية، وهناك تعاون وثيق مع الجامعات الإســبانية لتزويد الباحثين والطلبة بالمعلومات الحقيقية عن الإسلام والمسلمين، وإرساء التعاون بين مكتبة المركز والمعاهد العلمية والجامعات الإسبانية لتزويد الباحثين والطلبة بالخدمات البحثية، بالإضـافة إلى توزيع المطبوعات والكتب الإسـلامية ونسخ القرآن الكريم باللغتين العربية والإسبانية، كما يحرص المركز بصفة دورية ومستمرة على إقامة سلسلة من الندوات والمحاضـــرات الثقافية والأدبية التي تهم الجالية المسلمة والمهتمين بالثقافة العربية من الجمهور الإسباني".

المطلب الثاني: أنشطة المركز:

يقوم المركز على التعريف بالإســلام وإبراز محاســنه، وإقامة الصــلاة وغيرها من الشـعائر الدينية اليومية، والتعريف بالإســلام للمســلمين الجدد، وتعليم اللغة العربية، وطباعة الكتب والمطبوعات التي تعرف الناس بشعائر الإسلام، ورفع الحس الديني ليعبد الناس ربهم على بصيرة وعلم، وتصحيح عقائدهم، والاستقامة على المنهج الوسط الذي أتى به المصطفى صلى الله عليه وســلم، ومن أبرز وأهم تلك البرامج ما يخص تعليم القرآن الكريم حيث يقدم مركز مدريد ثلاثة دروس قرآنية ثابتة في العام الدراسي مقسمة كالآتي:

١- درس أسبوعي للنساء المتحدثات باللغة العربية للحفظ والتجويد، وقد بلغ عددهن (٣٠ طالبة).

٢- درسان في نهاية الأسبوع للأطفال من سن خمس سنوات إلى اثني عشر سنة للحفظ والتجويد، وبلغ عددهم (٥٠ طالب وطالبة).

٣- درس أسبوعي للمسلمات الجدد لتعلم الحروف والنطق الصــحيح مع حفظ قصــار الســور ، وبلغ عددهم (١٠ طالبات).

وقد رُصدت تلك الإحصاءات في وقت الزيارة، وإلا فإن الأعداد في تجدد مســتمر، وأكثر الشــرائح والفئات العمرية إفادة من برامج المركز وأنشــطته هم الأطفال من أبناء الجالية، والمســلمون الجدد من الجنســين، وإفادة النســاء أكبر، وبالنســبة لإقبال الرجال البالغين فهو ضــعيف للغاية، ولعل ســبب ذلك هو الانشغال بالعمل اليومي طيلة النهار، وبُعد مكان العمل عن المركز، ما يترتب عليه الاكتفاء بأداء الصلوات في المصليات الأقرب إلى مقر العمل أو السكن، أو في أماكن عملهم ومساكنهم.

الأنشطة الاجتماعية:

وحيث إن المركز يعمل على نشــر ثقافة المجتمع الســعودي عموماً، في الجانب الديني والاجتماعي بقصد التواصل الحضاري والتعارف وتحقيق التعايش الســلمي، ومد جســور التقارب والود والتفاهم بين الجالية المسلمة والمجتمع الإسباني؛ انطلاقاً من قوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شــعوباً وقبائل لتعارفوا) [ســورة الحجرات:13]، كان لابد من إقامة العديد من الأنشطة الاجتماعية، والإعلامية التي تبرز من خلالها

تلك الأنشـطة، للتواصـل مع المجتمع الإسـباني، من المسلمين وغيرهم لحضور تلك الفعاليات، والمشاركة في الحوارات الثقافية، بحضـور العلماء والطلبة في المجتمع الإسـباني، مما يجسـر العلاقة بين المجتمع السعودي والإسباني، وييسر التواصل بين البلدين، بنشـر تعليم اللغـة العربيـة والتعرف على اللغـة الإسبانية.

ومن تلك الأنشـطة الاجتماعية مد يد العون وتقديم إعانات للعائلات المحتاجة، وكبار السـن والنسـاء الأرامل والمطلقات، وتوزيع مواد غذائية على أكثر من مائتين عائلة، وفي رمضان يقبل على المركز مئات من المسلمين ليستفيدوا من مشروع إفطار الصائم، والذي يستمر حتى نهاية شهر رمضان، وتتضاعف المسـؤولية في المركز لما يتميز به الشـهر الكريم من روحانية، وخاصـية فريدة تجعل الجهد الدعوي أكبر، والقيام بالمسـؤوليات تجاه الصـائمين والقائمين المتواجدين مضاعفة، ليكون المركز المكان المناسب في أجواء رمضانية، وقد جسدت الخدمات التي يقدمها المركز الدعم الذي تقدمه الحكومة السعودية وجعلت منه مفخرة المسـلمين في القارة الأوروبية، وأحد أهم المراكز الإسـلامية الثقافية في العالم، وقد سـاهم الإعلام الإسباني بمختلف وسائله على تغطية أنشطة المركز وإبرازها، ومن ذلك أيضـاً الاهتمام بالأنشـطة التي تقام في شـهر رمضـان، والتي تدل على وحدة المسلمين في جو تملؤه الروحانية والبهجة.

ويقوم المركز بتنظيم المسابقات المختلفة ويقدم الجوائز لعـدد من الألعـاب الرياضـيـة، مثـل الكـاراتيـه والتايكواندو تحت إشـراف مدربين على مسـتوى عال.

كما يهدف المركز من خلال برامجه الاجتماعية والاعلامية إلى تكوين العلاقات الوطيدة مع الإعلام الإسـباني، وإتاحة المشـاركة في الحوارات، وتنظيم المشـاركات الدعوية وزيارة الطلاب والعلماء، كما ينظم المركز المعارض المتنوعة، ما يجعله مركزاً ثقافياً يلبي حاجات الإنسان المسلم،

و"شـهد المركز الثقافي الإسـلامي في مدريد خلال شهر رمضان مناشط ثقافية واجتماعية وخيرية متنوعة تحظى بإقبال كبير من الجاليات المسـلمة في إسـبانيا حيث تحول إلى ملتقى لأبناء الجاليات المسلمة هناك والطلبة السعوديين المبتعثين والمواطنين المقيمين هناك، للاستفادة من البرامج والأنشطة المختلفة التي يقيمها ويشرف عليها المركز الذي يُعد من أكبر المؤسسات الثقافية الإسلامية في أوروبا، إذ يحظى بمكانة مرموقة لدى المسلمين في إسبانيا والجهات الرسمية العليا في إسبانيا، وتولي حكومة المملكة العربية السعودية المركز الثقافي الإسـلامي في مدريد كل رعاية واهتمام؛ في سـبيل رفعة الإسـلام والحرص على تقوية العقيدة، حيث يُعد المركز أهم مرجعية دينية في إسبانيا، وجسر تواصل بين الجالية المسلمة هناك والمجتمع الإسباني، كما يعمل المركز على تعزيز نشـاطاته المتنوعة خلال شـهر رمضـان لتلبية متطلبات الجاليات المسـلمة هناك، عبر العديد من البرامج والملتقيات والأنشـطة الدينية والثقافية والاجتماعية والخيرية، التي تقدم للرجال والسيدات من المسلمين هناك".

ويقوم المركز بتدريس اللغة العربية للأخوات الإسبانيات وتعليم قواعد القرآن الكريم بالتجويد مع الحفظ للصغار والكبار، ودروس محو الأمية ونشاط الخياطة والفنّ، والعديد من المناشط النسائية الأخرى، كما يضم بين جنباته صالة رياضية مجهزة تجهيزاً جيداً، يتعلمون فيه فنون الكاراتيه للرجال، وبعض الرياضات الأخرى لأطفال وشباب الجالية العربية والإسبانية، وتقام منافسات بين المركز وعدد من النوادي الرياضية الموجودة في مدريد، وقد حصل نادي المركز على عدد من الجوائز، كما يقوم المركز بالعديد من المعارض للتعريف بالإسلام وغير ذلك.

كما يحظى المركز بثقة واحترام كبير من مختلف الجهات الرسمية العليا في مملكة إسبانيا وفي المملكة العربية السعودية وغيرها من جهات معنية،

وأيضاً من الأنشطة والخدمات التي يقدمها المركز:

- استقبال الزّائرين وأصحاب المشاكل لحلّها والرّد على تساؤلات وسائل الإعلام.
- شرح كلّ ما يتعلّق بالشّبهات المُثارة ضدّ الإسلام باللّغة الإسبانيّة.
- القيام بإلقاء الدّروس والمواعظ.
- إجراء عقود الزّواج والطّلاق وإشهار الإسلام وحلّ مشاكل الجالية المسلمة.
- الإشراف على تجهيز موتى المسلمين، وانفراد المركز باحتوائه على ثلاجة يحتفظ بها بموتى المسلمين.
- تقديم وجبات إفطار يوميًّا خلال شهر رمضان وتلّقي وتوزيع زكاة الفطر.
- توزيع المصاحف والكتب الإسلاميّة.
- اختيار الأئمّة في إسبانيا لإمامة المصّلين.
- زيارات ميدانيّة لبعض المساجد للوقوف على احتياجاتها.
- اختيار الموضوعات الإسلاميّة وترجمتها إلى اللّغة الإسبانيّة وطبعها في كُتب وكتيّبات- استقبال زيارات ثقافيّة منتظمة من كافة طبقات المجتمع الإسباني وفتح حوار معهم.
- متابعة ما ينشر ويُذاع في أجهزة الإعلام وإعداد تقارير عنه والرّد عليه.
- تمثيل المسلمين في مؤتمرات داخل إسبانيا وخارجها.
- الاشتراك والتّعاون مع أجهزة رسميّة ومؤسسات بلديّة وإقليميّة وغيرها فيما يعود بالنفع إلى المسلمين.
- تنظيم المعارض الدّوريّة للكتاب والإعلام عن الكتب الجديدة والحديثة.
- توفير مدرسة لتعليم الخياطة هي في الوقت نفسه منتدى نسائيًّا.
- توفير أماكن اجتماعيّة لتقديم خدمات طعامٍ وسلعٍ حلال للمسلمين داخل المطعم والمقهى بالمبنى لخدمة أبناء الجالية.
- أما مكتبة المركز فتضم عدة أقسام: مكتبة باللّغة العربيّة والإسبانيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة وكذا مكتبة أطفال علميّة وقصصيّة وكذا مكتبة فيديو وكاسيت بالإضافة إلى الدّوريّات والمجلاّت العربية.

وقد تضمن التقرير السنوي للمركز لعام 1440هـ – 1441هـ المنجزات التالية:

- أفاد من برامج المركز وأنشطته قرابة مائتي ألف مستفيد.
- وقد تنوعت البرامج لتشمل المجالات الدينية والثقافية والإعلامية والخيرية والاجتماعية، بما في ذلك الأنشطة الرمضانية والتعليمية.
- بلغ عدد من أشهروا إسلامهم 107 شخصاً ، منهم 46 رجلاً ، و61 امرأة.
- بلغ عدد الدروس المقدمة باللغة الإسبانية 30 درساً، وتلقى كل يوم سبت، أفاد منها قرابة 70 شخصاً.
- أقيمت أربع حلقات لتحفيظ القرآن الكريم ومحوم الأمية، شملت الكبار والصغار، والرجال والنساء، وتعقد بصورة أسبوعية.
- توثيق عشر عقود زواج، وخمس عقود طلاق شرعي، وتغسيل عدد 53 متوفى، ما بين رجل وامرأة وطفل.
- عقد أربع لقاءات تلفزيونية، ونقل بعض خطب الجامع، وخمس نشرات تعريفية، ومحاضرات دورية يوم الجمعة باللغة الإسبانية، وخمس لقاءات شهرية مفتوحة لجميع فئات المجتمع الإسباني للتعريف بسماحة الإسلام وجهود المركز، استفاد منها أكثر من 600 شخص، إضافة إلى برامج تهدف إلى التعايش الثقافي بالتنسيق مع بلدية الحي، بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين، أفاد منها قرابة 100 شخص.
- وبشأن الزيارات استقبل المركز أكثر من 400 طالب وطالبة من طلبة الجامعات للتعريف بالإسلام وجهود المركز،بلغ عدد الزيارات 73 زيارة من المدارس والمعاهد والجامعات، وبلغ عدد الزوار 2291 زائراً.
- قام المركز بتوزيع عدد 5000 نسخة من القرآن الكريم ، وتوزيع عدد 10 آلاف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية، شملت الأفراد والجمعيات والمراكز الإسلامية الأخرى، وطباعة وتوزيع عدد 50 نسخة من كتيب حصن المسلم باللغتين العربية والإسبانية، تأمين عدد 1900 كفن للموتى،

وضمن الأنشطة الرمضانية تم توفير عدد 14150 وجبة إفطار للصائمين داخل المركز، وتوزيع عدد 4950 وجبة للمراكز القريبة، ومركز اللاجين ورعاية الأحداث ، وتوزيع أكثر من 73 طناً من التمور على عدد 5719 جمعية ومركزاً ومسجداً ، وتوزيع عدد 15 ألف كيلو من التمور على المصلين طيلة شهر رمضان المبارك بعد صلاة الجمعة، وكذلك توزيع 2500 من السجاد لفرش بعض المساجد المحتاجة، وطباعة عدد 9400 إمساكية رمضان، وعدد 1060 مسندة وسجادة لكبار السن، وعدد 100 دولاب خشبي للمصاحف على الجمعيات والمراكز، كما وفر المركز سبل الراحة للمصلين الذين بلغ عددهم 2000 مصلٍ في صلاة التراويح ، وحضر لصلاة عيد الفطر قرابة 5000 شخص، أما روضة الأطفال فقد أفاد منها قرابة 60 طفلاً

وطفلة، وتلقوا دروساً في تعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، بالإضافة إلى لبرامج محو الأمية.

المطلب الثالث: حجم الانتفاع ببرامج المركز:

من خلال الأعداد التي تتردد على المركز في مختلف البرامج والأنشطة التي تقام في المركز يظهر حجم الانتفاع وكونه كبير وواسع – بحمد الله – للشرائح المستهدفة ضمن النطاق الذي يعمل فيه المركز حالياً، وهو وإن كان نطاقاً صغيراً نسبياً، بالنسبة لعدد الجالية المتواجدون في منطقة الحي الجغرافي التي يوجد فيها المركز، ومع ما يقدمه المركز من برامج إلا أن الحاجة المتزايدة تفوق طاقة المركز وإمكاناته، وتَفَرُّق الجالية المسلمة في أنحاء مدريد يزيد من صعوبة وصولهم إلى المركز والتحاقهم ببرامجه، ولكن أثر وتأثير المركز تصل إليهم بشكل أو بآخر، حيث يُنتخب للمراكز الأخرى أئمة من المركز الثقافي السعودي باعتباره مرجعاً لترشيح أئمة المراكز الثقافية على مستوى الدولة، وأيضاً التواصل المستمر بين المراكز في البرامج الأخرى، ولاشك أن مرافق وتجهيزات وبرامج المركز الثقافي السعودي جاذبة لكثير من المسلمين.

المطلب الرابع: أثره على الأقليات:

لاشك أن هناك أثراً واضحاً، لاسيما على الأطفال بتعزيز هويتهم الدينية في ظل الظروف المجتمعية التي يعيشونها، وفي المسلمين الجدد ببث الروحانية في نفوسهم؛ التي كانوا يفتقدونها قبل إسلامهم، وفي نفوس البالغين بتثبيت محفوظهم من القرآن الكريم، وزيادة رصيدهم من الحفظ، وحسن التلاوة والتجويد، وزرع أهمية وجود القدوات في المنزل لتهيئة أبنائهم بما تعلموه من قرآن وتجويد[1].

.

(1) المركز الإسلامي الثقافي في إسبانيا – ويكيبيديا

المركز الإسلامي الثقافي في إسبانيا، (بالإنجليزية: Islamic Cultural Center of Spain)، (بالإسبانية: Centro Cultural Islámico de España) [2][3][4]

الإسلام في إسبانيا

^ http://madridarabe.es/2012/11/14/mezquita-de-la-m-30/.

تعدى إلى الأعلى ل:

أ ب ج د هـ المركز الثقافي الإسلامي في مدريد.. جسر سعودي للتواصل بين الجاليات المسلمة والمجتمع الإسباني – جريدة الرياض – العدد (16457) – 1434هـ نسخة محفوظة 22 ديسمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

تعدى إلى الأعلى ل:

أ ب ج د المركز الثقافي الإسلامي في مدريد.. شاهد علاقات تاريخية بين المملكة وإسبانيا – جريدة الرياض – 1433هـ – العدد (16105) نسخة محفوظة 22 ديسمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

تعدى إلى الأعلى ل:

أ ب المركز الإسلامي الثقافي في إسبانيا | رابطة العالم الإسلامي نسخة محفوظة 27 ديسمبر 2017 على موقع واي باك مشين.

المركز الثقافي الإسلامي في مدريد المركز الثقافي الإسلامي في مدريد – Main Destinations in Spain : Visiting Madrid : Places to Visit in Madrid : أماكن و مزارات سياحيه فى مدريد : –

المركز الثقافي الإسلامي في مدريد – Main Destinations in Spain : Visiting Madrid : Places to Visit in Madrid : أماكن و مزارات سياحيه فى مدريد : –

صفحة المركز على موقع رابطة العالم الإسلامي:

الرئيسية – Centro Cultural Islámico de Madrid

تتضمن معلومات عن المركز وأنشطته وخدماته ومدراء المركز منذ إنشائه.

الخاتمة:

النتائج :

وبعد .. فإن المتأمل لما يقوم به ملوك المملكة العربية السعودية وحكومتها الرشيدة يجد عملاً كبيراً في خدمة الإسلام والمسلمين، وجهوداً عظيمة في التعريف بالمفهوم الصحيح الوسطي للدين الإسلامي، وإبراز معاني السلام والتعايش في تعاليمه وشرائعه، وتلك هي ثقافة المجتمع السعودي، القائمة على التعريف بقيم الدين الإسلامي ودعوته إلى مكارم الأخلاق، التي يقدمها بين يدي المجتمعات الغربية، ليرونا من خلالها، وقد ظهرت لي جملة من النتائج، من أبرز ما يلي:

- عناية ملوك المملكة العربية السعودية بتعريف المسلمين وغيرهم بالمفهوم الصحيح للإسلام والسلام والتعايش، وما يحمله من رحمة إلى الإنسان في كل مكان.
- الدور الكبير الذي تقدمه المملكة العربية السعودي من خلال المراكز الثقافية للمسلمين وغيرهم.
- أهمية نقل الثقافة السعودية إلى المجتمعات الغربية، وتعزيز التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم.
- عناية المملكة العربية السعودية بخدمة الجاليات المسلمة في جميع الدول التي أنشأت فيها مراكز ثقافية.
- لم تقتصر العناية بالمسلمين على الجانب الثقافي والديني، بل شملت الجانب الإغاثي والطبي والتعليمي وغيرها.
- نال تعليم القرآن الكريم قمة الاهتمام والعناية، حيث تم توزيع الملايين من نسخة المصاحف وتراجمها باللغات المختلفة في جميع تلك الدول التي وُجدت فيها المراكز الثقافية.
- بذلت المملكة العربية السعودية أموالاً طائلة لبناء المراكز الثقافية وما فيها من جوامع ضخمة، لتبقى محضناً للجالية المسلمة يقصدونها لأداء الشعائر والمناسبات الدينية، ويتعرفون من خلال المركز وأنشطته على أمور دينهم، ويجدون فيه الدعم والعون والمساعدة والتعليم، والبيئة السليمة لتربية أبنائهم على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ويجدون الإسلام الوسطي القويم القائم على التعايش والسلام.
- الدور الكبير الذي تقدمه رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في الإشراف على المراكز الثقافية، وتقديم كل ما يلزم للتعريف بثقافة المجتمع السعودي والتزامه بتعاليم الدين الإسلامي القويم، وما يتحلى به المجتمع من قيم وأخلاق كريمة حث عليها الإسلام.
- مع كل تلك الجهود المبذولة في خدمة تعليم القرآن الكريم إلا أن تزايد الطلب مستمر، ويتنامى مع تزايد عدد المسلمين، وتزايد أبنائهم، وزيادة المهاجرين للعمل في تلك الدول موضع الدراسة، وبالتالي فلابد من تطوير أساليب تعليم القرآن الكريم ووسائله وطرقه لتلبية ذلك الاحتياج المزايد.

التوصيات :

وبعد .. ففي ختام هذا البحث أوصي بما يلي:

- استكمال بقية المراكز الثقافية السعودية بالدراسة.

- تيسير الإفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية الحكومية في المملكة العربية السعودية عن بُعد، لا سيما ما يخدم تعليم القرآن الكريم، مثل مقرأ جامعة أم القرى وغيرها، من برامج تعليمية.
- أهمية تأهيل معلمي القرآن الكريم في تلك الدول من خلال دورات تدريبية تقام لهم في تلك المراكز الثقافية.
- ضرورة الاهتمام بتعليم القرآن الكريم للمسلمين الجدد وأبناء الجالية المسلمة بطريقة ممنهجة.
- مزيد دراسة أثر القرآن الكريم في حياة المسلمين، لاسيما فئة المسلمين الجدد، وفئة أبناء المسلمين في بلاد الأقليات.
- دراسة أثر القرآن الكريم على استقامة المسلم، وحسن تعايشه في المجتمعات التي يعيش فيها.

وختاماً ..

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا البحث، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.